

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 04-08-2005 العدد : 1770

الصفحات : 54 المسلسل : 127

بساطته لامست القلوب وإنسانيته تخطت الحدود

## الملك عبدالله نصير الضعفاء.. وراعي الموهوبين

أيها الوطن

أصبح في يد "عبدالله المواطن والمسؤول والأب الحاني".

كما شهدت جولاته الخارجية جانباً من ملامح بساطته فقد كان يخرج كثيراً عن البروتوكولات المحددة للزيارات فقط ليكون قريباً من الناس فقد قاجاً في مرة، وبعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في ربيع الأول من العام الجاري، رواد أحد المقاهي الواقعة على الطريق المؤدي إلى مزرعة الرئيس بوش في كراوفورد بزيارة غير مرتبة أشاعت جواً من الأناج والبهجة في أوساط رواد المقهى من الأمريكيين حيث تناول معهم القهوة وبعض المكولات الخفيفة... كما كان يصافح للمرة في الشوارع دون حواجز.

كما راج الملك عبدالله على زيارة العلماء والمشايخ في منازلهم في شتى المناسبات في دلالة واضحة لما يكنه لهم من حب وتقدير... غير استقباله لجموع المواطنين والسلام عليهم وقضاء حاجاتهم وتناول الطعام معهم في تجسيد لأبوتة الحانية واهتمامه بهم.

إنسانيته فأقلت الحدود

لم تكن البساطة هي سمة الملك عبدالله

في المطاعم العامة وسط الناس دون حواجز ومصافح الجميع بحرارة أبوية ومن تلك الجولات الجولة التقديرية لعدد من المراكز التجارية في مدينة الرياض في رجب 1421هـ وشملت مركز صحارى الرياض ومركز العقارية التجاري بالعليا ومركز الفيصلية التجاري بهدف الاطلاع على نواحي النهضة الاقتصادية والتجارية التي تزخر بها مدن المملكة وما تشهده من حركة تسويقية تجسد ما أنعم الله به على بلادنا وخالها كان يقابل من مرتادي تلك المراكز بالهتاف والتصفيق الحار ترحيباً به وكان يبذلهم التحية بملها، وكان يطرح الأسئلة على أصحاب المحلات التجارية عن الأسعار ومدى تناسيها لمرتادي المركز التجاري، كما كان يقبل الأطفال ويسأل عن أحوال المواطنين، كما توقف خلال الجولة عند منطقة المطاعم حيث تناول وجبة مما يعرض في هذه المطاعم كأحد مرتاديه في بساطة متناهية.

ومن تلك الملامح أن أوقف الملك عبدالله موكبه الملكي في ربيع الآخر 1422هـ ليستمع إلى شكوى تجار الخضار والفواكه في جدة ضد بعض الإدارات الحكومية حيث ترحل من سيارته واطلع على فحوى الشكوى ووعدهم بطحا بنقسه... وقد اطمئن التجار إلى أن الأمر

لم يكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإرجلان من عامة الشعب يعيش همومهم ويشاركهم أفراحهم واتراحهم فقد قال بنفسه " ما أنا إلا مواطن شريك في الهدف والمصير ورؤية أهلي في كل مناطق المملكة مصدر سعادتني... من هذا المنطلق كانت رؤيته في التعامل مع كافة قطاعات الشعب السعودي، وقد أكدت جولات الملك عبدالله في كافة أنحاء المملكة هذه الرؤية وجسدتها بشكل عميق... فكثير من الجولات لم تكن فقط رسمية لافتتاح مشاريع تنموية أو غيرها بل كانت هناك الكثير من المشاركات الاجتماعية والجولات التقديرية للاطمئنان على الشعب وتقدير حاجياته عن قرب.

بساطته لامست أفئدة الشعب

وتميز الملك عبدالله بن عبدالعزيز ببساطته الشديدة التي جعلته يلامس كافة قطاعات الشعب دون تكلف فهو منهم كما قال.. وقد أظهرت العديد من الجولات التي قام به في أنحاء متفرقة من المملكة وخارجها هذه البساطة فهو يتجول في الأسواق ويأكل

فصّب بل إنسانيته وحبّه للخير ونصرة المظلومين ورعاية الضعفاء ومن ذلك توجيهه لأربع مدينة جدة السابق المهندس عبدالله المعلمي عقب تعيينه "الإهتمام بالضعفاء والمحترمين الذين لا حول لهم ولا قوة والحرص عليهم وتلّس حاجاتهم وإعطائهم حقوقهم لأنهم الأول بالرعاية والأحقّ بالرعاية وهم أكرم علينا من الأقوياء القادرين قاله الله بهم وهم من نعمتنا إلى نعمتك في حدود اختصاصكم واستطاعتكم... كما وجه في جمادى الآخرة الجاري بعلاج المواطن أحمد بن شافي الشمالي العنزي الذي كان يعاني من سمنة مفرطة وذلك على نفقته الخاصة وطلب بتقديم كل الخدمات العلاجية الممكنة له في مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني بالأحساء التي تتوفر بها الإمكانيات الكبيرة ولديها العديد من المختصين بعلاج مثل هذا النوع من الأمراض.

وفي لفتته كريمة منه تبرع بأرضه الواقعة في المدينة المنورة على مساحة قدرها 4,800,959 مترا مربعا دعما لمؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي قاصدا بها وجه الله تعالى.

ووجه الملك في خطاب بهذا الشأن إلى وزير العمل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، بأن تتصرف المؤسسة بالأرض وتستثمرها وتدير عوائدها بما يعينها في تحقيق أهدافها، التي أنشئت من أجلها في تلمين مسكن مائة الفئات الأكثر حاجة في المجتمع السعودي بحيث تساعد في تمكينها من أن تصب فئات منتجة قادرة على المشاركة في تنمية محيطها المحلي كجزء من التنمية الشاملة بالسعودية، كما أمر بتخصيص "70٪" من خدمات مستشفى الأحساء "50٪" من خدمات مستشفى الدمام للمواطنين وافتتاح مستشفى الملك عبدالعزيز في الدمام والأحساء.

ولم يتف الملك عبدالله بالتوجه فقط فقد كان يبدر بنفسه إلى تلّس

حاجات الناس

ورعايتها والعناية

بها دون أن تشغله

أمسور الحسب

ومسؤولياتها الجسام عن

ذلك. فقد قام في رجب 1421م

وقور وصوله من جولة خارجية

بزيارة للمرضى المصابين بفيروس حمى

الوادي المتصدع بمركز العزل بمستشفى

الملك فهد في جازان حيث اطمأن بنفسه

على المرضى المنومين وخاورهم في

مسيبات هذا المرض وكيفية وصوله إليهم

والإجراءات التي اتخذت معهم حتى هذه

اللحظة، وطريقة العلاج التي تلقوها في

المستشفى. وقد لا يسمح المجال بسرد كثير

من تلك الملامح الإنسانية التي كانت تصد

من الملك عبدالله ويكفي فقط أن لقب "ملكة الإنسانية" الذي وصف به المملكة كان أحد إفرجات إنسانيته في مجال عمليات فصل التوائم من شتى أنحاء العالم التي يتبرع بكاليها.

#### رعايته للمتفوقين والمواهب

وأولى الملك عبدالله عناية فائقة بالموهوبين والمتفوقين في شتى المجالات حيث أسس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والتي تقوم بدور ريادي في رعاية واكتشاف الموهوبين من خلال دعمها لمراكز الكشف عن الموهوبين في مدارس البنين والبنات. وغير رعايته لحفلات تخريج الطلاب من الجامعات والمعاهد العليا وتبنته لكثير من المبادرات في التريوية والتعليمية.

وقد رأب الملك عبدالله بتكريم العلماء والمتفوقين تشجيعا لهم وتقديرا لما قاموا به في كل في مجال اختصاصه ومن ذلك تكريمه لخمسة من

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 04-08-2005 العدد : 1770

الصفحات : 54 المسلسل : 127

الأستاذة والباحثين في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وهــم: وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الصويان ورئيس قسم هندسة البترول الدكتور صدقي أبو خمسين وأستاذ ورئيس قسم هندسة الطيران والفضاء الدكتور أحمد بن ظافر القرني والدكتور عمرو القطب والدكتور محمد أبو الحمايل وذلك لحصولهم على براءات اختراع تكفير أبحاث واختراعات قاموا بها حيث منحهم سموه وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى.

وكان الملك عبدالله قد بعث برقية تهنئة جوية خلال الشهر الجاري للطلاب فارس بن إبراهيم الخليفي بمناسبة حصوله على لقب أصغر مخترع سعودي من اتحاد جمعيات المخترعين في جنيف، وكذلك حصوله على الميدالية البرونزية من النقاء الثالث للمخترعين الذي تظفته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين حيث أعرب عن سعادته بما أنجزه الطالب الخليفي من اختراع هاتف لحبّار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وهو في سن مبكرة يعلن عن كفاءة علمية نادرة في المستقبل إن شاء الله. وقال الملك في برقيته "وإن إذ أهني نفسي وكل مواطن سعودي بهذا الإنجاز، لأدعو الله العليّ القدير أن يمن عليك بفضل علمه لتكون علماً في مجالك تفخر بك بلاده بما فيه خدمة بينك ثم وطنك وأملك وشعب بلادنا الكريم .